الشمس وغربت الا النبيين والمرسلين الا وقلت فيه دليل لتقديم الاشرف
كما هو العادة ولشاهره حديث كان يسوق اصحابه كالراعي   على الخطابية
فرقة تنسب لابن خطاب الاسدي كان يقول بالحلول اي حلول المعنى القديم
او حلوله في جسم   والراوندية هم في الاصل يقال لهم العباسية لانهم جعلوا
العباس افضل الصحابة وانما غير الاسم دفعا لما يتوهم من انهم اولاد العباس
والشيعة بعض البا فرقة تتغالى في حب سيدنا علي فتقدمه على ساير
الصحابة لا على عثمان فقط كما قاله مالك فمذهب مالك تخالف لمذهبهم وهذا
قول مالك الاول كما قال الش   بتقديم علي على عثمان ظاهره ان الشيعة
يقولون بتقديمه على الجميع بخلاف السنية فانهم يقولون بتقديمه على عثمان
فقط   لشهرة حديثهم الجامع لهم اي في مجلس واحد ففي الترمذي وابن
حبان من حديث عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في
الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي
وقاص في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وسعيد بن زيد في
الجنة   وان كان المبشرون بالجنة اكثر فان الحسن والحسين مبشران
بالجنة ايضا وامهما كذلك   هذا مع قطع النظر الخ اي عدم تفضيل هولا
الستة بعضهم على بعض انما هو اذا قطعنا النظر عن كون احدهم له قرابة
بالنبي صلى الله عليه وسلم او كونه سابقا في الاسلام او الهجرة والا فقال
بتفضيله من هذه الجهة فالقريب له عليه الصلاة والسلام افضل
والمتقدم منهم في الاسلام افضل من غيره والسابق في الهجرة منهم
افضل من متاخرها   انما هي بمعنى قريبا في الماضي او المستقبل
واراد الثاني   فاعملوا بدريتم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وليس
المراد ظاهر اللفظ من الاباحة بل تشريفهم وتكريمهم بعدم المواخذة او
يوفقوا للتوبة وقيل هي شهادة بعدم وقوع الذنب قال الشامي وفيه

نظر

نظر ظاهر فان قدامة بن مظعون شرب الخمر في ايام عمر وكان بدريا
اسم الوادي وهو مذكر قيل للشاطئ المعظم في السيرة الشامية بدر
قرية مشهورة على نحو اربعة مراحل من المدينة قيل تنسبت الى بدر بن
النضر بن كنانة وقيل الى بدر بن الحارث وقيل الى بدر بن مخلد
وانكر ذلك غير واحد من شيوخ بني غفار وقيل هي ماونا ومنازلنا
وما ملكها احد قط يقال له بدر وانما هو علم عليها كغيرها من البلاد قال
الامام البغوي وهذا قول الاكثر انه   او اسم لبير فيه اي الوادي بناها
رجل من بني ثعلبة يقال له بدر وعبارة الشامي لاستدارتها او لصفائها
فكان البدر يرى فيها   وبضعة عشر اي على الصحيح لانه اختلف في
الزايد الى البضع في السيرة الشامية انه صلى الله عليه وسلم
امر بعدهم فاخبر بانهم ثلاثمائة وثلاثة عشر ففرح بذلك وقال عدة اصحاب
طالوت   وثلاثة الاف من الملائكة مردفين يتبع بعضهم بعضا ثم اكملت
خمسة وان كان الملك الواحد يقلع الارض لكن اريد ابقاء المزية لقتال
المسلمين ظاهرا فتمثلوا برجال بيض على خيل بلق عمائمهم بيض قد
ارخوها على ظهورهم وقيل سود وقيل صفر وقيل حمر وقيل خضر فكانهم
انواع سيماهم الصوف الابيض في نواصي الخيل واذنابها فقال صلى الله
عليه وسلم تسوموا فان الملائكة قد تسومت وقال صلى الله عليه وسلم
ابشر يا ابا بكر هذا جبريل اخذ بعنان فرسه على ثناياه النقع لابس
اداة الحرب وسمعت همهمة الخيل بين السما والارض وفارس يقول
اقدم حيزوم فمات من صوته رجل وغشي على اخر فقال صلى الله عليه
وسلم من القايل يا جبريل من القايل اقدم حيزوم يوم بدر فقال ما كل
اهل السما اعرفه وتبسم صلى الله عليه وسلم في صلاته فسالوه لما قضى
صلاته عن ذلك فقال مر بي ميكائيل بعدو وعلى جناحه اثر الغبار وهو
راجع من طلب القوم فضحك الي فتبسمت اليه وجاه جبريل بعد القتال
على فرس احمر عليه درعه ومعه رمحه فقال يا محمد ان الله بعثني اليك

١٤٢٩
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)